

## محاضرات مادة تاريخ العراق السياسي

الاستاذ المساعد الدكتورة فاطمة سلومي

كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

### المحاضرة الثانية

#### نشوء الدولة الاسس والتقاطعات و اعلان الانتداب البريطاني

ثانياً : العراق في عهد الاحتلال البريطاني

حاولت بريطانيا استغلال هذه الأحداث فأرسلت حملة عسكرية للاستيلاء على العراق وطرد العثمانيين منه فاحتلت في هذه الحملة البصرة عام ١٩١٤ وبعد معارك عدة احتلت بغداد في ١١ آذار سنة ١٩١٧ بقيادة الجنرال مود ثم واصلت هذه الحملة فاحتلت كركوك وتقدمت نحو الموصل حتى احتلتها بشكل نهائي عام ١٩١٨ حتى أصبح العراق بيد البريطانيين بشكل كامل ، عينت حكومة الاحتلال البريطاني لإدارة المدن العراقية عدد من ضباط الجيش البريطاني وكان يطلق عليهم ( الحكام السياسيون ) وكان أول الجنرالات هو الجنرال ( مود) الذي أعلن إن دخولهم بغداد جاءوا كمحررين لا فاتحين أي من اجل تحريره من العثمانيين لذلك لم يختلف حال العراق فالواقعية المجتمعية مثلما كانت عليه في العهد العثماني والبريطاني من تفشي الأمية والبطالة وتدهور في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ولعل فرض الضرائب استمر من الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ - حتى عام ١٩٢١ .

ثالثاً : ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ وتطوراتها السياسية

حينما لم ينفذ الاحتلال البريطاني وعوده للعراق ومنحه الاستقلال وتأسيس حكومة وطنية ففي أواخر عام ١٩٢٠ عقد مؤتمر سان ريمو وقد قرر الحلفاء فرض الانتداب البريطاني فعارض العراقيون هذا القرار وسارعوا بعقد الاجتماعات في جوامع بغداد خلال شهر رمضان والذي ابتدأ في أيار من عام ١٩٢٠ واستمرت الاتصالات بين زعماء الفرات والمدن العراقية كافة وقادة الحركة الوطنية في بغداد ضد المحتلين البريطانيين فكان هذا المؤتمر حافزاً لبدء الكفاح في العراق حتى قام البريطانيون بحملة من الاعتقالات كاعتقال محمد جعفر أبو التمن ويوسف السويدي والشيخ احمد الداود (٢) ، فضلاً عن ذلك أُلقت القبض على بعض الوطنيين ونفت البعض الآخر لتؤدي هذه الأحداث إلى أن يشوب بغداد أجواء من التوتر والثورة ، حتى اشتعل فتيل الثورة في مدينة الرميثة في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ بعد اعتقال حاكم الرميثة البريطاني احد زعماء احد زعماء قبائل بني حليم شعلان أبو الجون وجاء أنصاره وأخرجوه من الاعتقال (٢) ، فكانت هذه هي الشرارة الأولى لثورة العشرين حتى انطلقت في عموم العراق حيث اشتدت الاضطرابات مع القوات البريطانية في الرميثة والديوانية والنجف وكربلاء والارنجية وديالى والفلوجة حتى أحرزوا العديد من الانتصارات رغم تفوق الانكليز على الثوار في العدد والأسلحة فكانت للثورة صحافتها حينما أصدرت جريدة الاستقلال لصاحبها محمد عبد الحسني وجريدة الفرات لصاحبها الشيخ محمد باقر الشيببي .... فكانت هذه الثورة ثورة وطنية تحررية من اجل الاستقلال إذ لم تقتصر على فئة أو طبقة معينة من الشعب بل شملت أكثر سكان العراق ومناطقه فكانت عدد ضحاياها ما يقارب العشرة آلاف وتكبد الانكليز فيها العديد من الخسائر والتي تصل إلى ما يقارب ( ٤٠ مليون جنيه ) وعلى الرغم من هذه الثورة لم تنجح في طرد الانكليز إلا أنها أثبتت للبريطانيين بأنهم لم يستطيعوا حكم العراق بشكل مباشر لذلك تغيرت سياستهم فاتجهوا إلى إيجاد حكومة موالية لهم تسند إليها إدارة البلاد

---

(٢) احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ، دار الرشيد ، الليل

للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ ، ص ٥٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٨ .

وتؤمن في الوقت نفسه مصالحهم لذلك قرروا تشكيل حكومة عراقية إذ  
جاءوا بحكومة جديدة برئاسة الملك فيصل والتي سنتناولها لاحقاً .